النشاط الثقافي في الغرب

فرنسا

لمراسل الآداب الخاص

١ . الاسماء والقيم

قام في الشهر الماضي نقاش هـام في بعض الصحف الادبية حول الكاتب وانتاجه وقد اثار هذا الموضوع جان فرانسوا دنيو في مجلة «لا باريزيان» مهاجماً اولوية الكاتب على الكتاب. فمنذ حين من الزمن تقوم نزعة واضحة الى وضع اسماء الكتاب شخصياً في المقام الاول وتحويلها الى «كواكب» على غرار كواكب السينما . ويميل كثير من الكتاب الى كتابة مذكراتهم بشكل يثير فضول القراء والى الوقوف وراء المذياع للاجابة عن اسئلة تتعلق باشخاصهم وبطزق حياتهم. وفي ذلك يقول دنيو: « لا يمر اسبوع الا ويتكلم فيه من وراء المذياع كاتب من اكبر الكتاب فيروي حياته ليعلق من خلالها على اثاره كما لو ان هـذه الآثار تفتقر الى ما يغذيها دائماً من الخارج ، بالقصص الشخصية .

ويشير الكاتب كذلك الى دور السينما في هـذا الموضوع ثم الى دور الريبورتاج المصور الذي يظهر الكاتب في مباذله ويصوره في حياته الخاصة ، في غرفته او في حمامه او امام زوجته او الى جانب حبيبته . وينهي جـان فرانسوا دنيو مقاله بنعي العالم الادبي قائلاً : « لقد اصبح هذا العالم مركباً على عالم السينما بكل مبالغاته ومضحكاته . ان حياتنا الادبية تمشي مشية المجلات السينمائية التي تحل فيها الصور والعواطف والاهواء محل قيمة الكتب الذاتية» .

هذا وقد كتب الكاتب المعروف اندريه بيللي من اكاديمية غونكور مقالاً في « الفيغارو الادبية » يناقش فيه رأي الكاتب السابق فيقول ان من الظلم القاء المسؤولية في ذلك على الكتاب انفسهم فليسوا هم الذين يستدعون السينمائيين والمذيعين اليهم . فالواقع ان هؤلاء هم الذين يرهقون اولئك في الملاحقـة وطلب المواعيد . ويقيني ان جميع الكتـاب ينزعون الى التملص والتهرب والرفض . ولكن لا يسعني الا ان اجرم روح العصر وانتشار وسائل الانباء وتفاقم فضول الجمهور وحاجة الناس او هوسهم في ان يروا قفا الاشياء بدلاً من وجهها ، فالمذنبـون في ذلك هم مخترعو الراديو والصورة وخالقو الانترفيو الادبي. ومع ذلك فلولا هذه المظاهر لضاع الادب والادباء في غمرة الضجيج الذي يتطلبه عصر السرعة هذا المجهول .

٢ . الفنان « براك » Braque في متحف اللوفر

منذ ان اسس متحف اللوفر ، لم يتسن لمصور ان يدخله حيـاً ، سوى دلاكروا Delacroix الذي عهـد اليه ان يزين ردهة أبولون في القرن التاسع عشر . وللمرة الثانية في تاريخ المتحف القيت الى احد المصورين مهمة تزيين سقف احدى القاعات، وقد وقع الاختيار في ذلك على براك Braque وهو من اكبر الفنانين المعاصرين ، واحد زعماء مدرسة ١٩٠٤ / ١٩٠٨ التي ضمـت بيكاسو Picasso وماتيس Matisse ودوفي Dufy ودران Derain الخ .

وقد دشن وزير الفنون الجميلة في الشهر الفائت سقف قاعة هنري الثـاني التي زينها براك بطيور كبيرة بيضاء على بساط من الالوان الرصينة، فجاء عمله قة من قمم فنه المطبوع بطابع فريد في عالم التصوير المعاصر .

٣ . زوال الأدب الأسود

قوبلت مسرحية ميديه Médée التي قدمها جـان انوي Anouilh ببرود شديد من الجمهور ، ولاقت هجوماً شديداً من النقاد .

وموضوع هذه المسرحية لا يخرج عن مدار مسرحيات انوي ، التي يغلب عليها التشاؤم الأسود ، ويدور اشخاصها في عالم لا يعرف السعادة ولا الصداقة ولا الحب ، بل يسوده الحقد والكذب والتناحر .

ويعد انوي في الطليعة من زعماء المسرح الفرنسي كما عرفه الناس بعـد الحرب الاخيرة التي خلفت في فرنسا والعالم موجة من اليأس، اخذت تنحسر شيئاً فشيئاً . وقد عبر « انوي » خير تعبير عن احوال النفوس بعد الكارثة العالمية ولكن هذه النفوس ذاتها قد نسيت – او تكاد – مصائبها وعادت الى حياة عادية منتظمة ، فلم يعد يعجبها ما كانت تتهافت عليه .

وهذه الظاهرة – ظاهرة الانصراف عن الادب الاسود – اخذت تنمو كل يوم في المسرح والرواية والشعر .

٤ . باليه موسكو في باريس

من المنتظر ان تفد الى باريس في هـذا الصيف فرقة باليه موسكو . وينتظر محبو الرقص هذا الحدث بفراغ صبر وتطلع . فان موسكو كانت وما زالت عاصمة الرقص ، والروس آلهة هذا الفن .

ففي ١٩٠٩ جاء فرنسا Diaghilev دياغيليف ، وعرض على الفرنسيين فرقته الشهيرة بالباليه الروسية ، فاحدث انقلاباً في عالم الرقص ما زالت فرنسا واوربا تعيش على مخلفاته .

فهل تتجدد في ١٩٥٣ مفاجأة ١٩٠٩ ، فتدب حياة جديدة في الباليه الأوربية التي تتدرج نحو الانحطاط ؟

٥ . الوراقون يقدمون جائزة ادبية

وراقو باريس جماعة ذات اهمية ادبية لا يستهان بها فضلاً عما يضفونه من طابع خاص على ضفاف السين التي تملأها علبهم الحديدية .

وقد قرر الوراقون ان يؤسسوا جائزة ادبية خاصة بهم يقدمونها لأحد الكتاب المغمورين ممن لم تلم الشهرة بديارهم .

اما مبلغ الجائزة ففرنك فرنسي واحد ، في علبة من الجلد يزينها طراز الوراقين المذهب ...

تصدر قريباً

﴿ الفكر ﴾

صحيفة الآداب والفنون ـ تصدرها رابطة الادب الجديد
٨٠ صفحة شهرياً باحجم الكبير
المشاركات والمكاتبات باسم عبدالقادر رشيد الناصري ـ بغداد ـ امانة العاصمة

النشاط الثقافي في الغرب

انكلترا

آخر رواية لغراهام غرين

يوالي الكاتب الانكليزي الشهير غراهام غرين انتاجه الادبي دون ما كلل . وقد انصرف في السنوات الاخيرة الى المسرح ، ومثلت مسرحيته الاولى في السويد لاول مرة فنالت نجاحا عظيما ، وهي «غرفة الاستقبال» التي تنتظرها مسارح باريس بفارغ صبر . ويومي غراهام غرين في بعض مجالسه الى ان هذه المأساة الغريبة هي آخر مؤلفاته في سلسلة « الخطيئة والغفران » . والجدير بالذكر ان نص هذه المسرحية ظل وقتاً طويلاً غير واضح ، لأن مؤلفها ما فتيء يحور فيها ويبدل وهو يشاهد تمثيلها على المسرح .

على ان غراهام غرين لم ينصرف عن كتابة الرواية ؛ وهو حريص على ان يستمد عناصر قصصه من الواقع ، ومن السعي وراء مغامرات جديدة ، وقد امضى شتاء ١٩٥٠ - ١٩٥١ في مالايزيا حيث شاهد معارك الادغال . وفي السنة الماضية زار الهند الصينية . والواقع ان الهند الصينية تشكل فقط إطار الرواية الأخيرة لغرين، فان عنوانها « الاميركي الهادي» يدل على شيء آخر . والحق ان للمؤلف اسبابا تجعله لا يحب اميركا ، وقد اوضح هذه الاسباب في مقال نشرته له مجلة « نيو ستايتسمان اند نايشون » وملخصها انه وقع تحت طائلة قانون « ماك كاران» حين كان في التاسعة عشرة من عمره ، لمجرد انه دخل في جمعية ذات نزعة شيوعية ، وهو انما دخل هذه الجمعية ليتاح له فقط الاستماع الى محاضرات جديدة كان يتوخى منها زيادة معلوماته...

على هامش الفن

فلسفة التهريج

تلقى رئيس التشريفات في القصر الجمهوري في باريس عدداً من الرسائل يحتج فيها اصحابها على الاحتفالات التي اقيمت لشارلي شابلين، مما « لم ينعم به ملك او رئيس دولة » .

وقد غاب عن هؤلاء المحتجين ان شابلين قد اصاب في العاصمة الفرنسية « تأليهاً على قيد الحياة » ، على نحو ما كان يفرضه أباطرة الرومان على شعوبهم. وقد قال احد الساخرين هنا: « لو أن شابلين مسيحي كاثوليكي [والمعروف انه يهودي] ، ولو ان الكنيسة تساير الزمن ، لخلعت عليه صفة القداسة وادخلته في روزنامتها ، وكسبت بذلك عطف الملايين ممن يؤمنون بشارلى اكثر من ايمانهم بكارل ماركس او بالقنبلة الذرية ».

والحق يقال ان شابلين لاقى في فرنسا حفاوة عظيمة ، بصفته فناناً عبقرياً من جهة ، ولأنه يمثل المدنية الغربية ازاء العملاقين الآليين روسيا وامريكا من جهة اخرى . ففي الوقت الذي كان فيه وزير العدل في امريكا يصرح بأن شارلي شابلين شخص « متفسخ الاخلاق » ، وانه قد يلاقي صعاباً في العودة الى امريكا ، اظهرت الاوساط الفكرية الفرنسية على اختلاف اتجاهاتها السياسية عطفها عليه واعجابها به، فكان ذلك جوابا غير مباشر على تصرفات الولايات المتحدة.

واذا صرفنا النظر عن هذه الناحية من الامور ، وجدنا ان الغرب يرى في هذا الرجل الضئيل الحجم، الخجول ، معبراً عن كرامة الانسان وتعلقه بحريته امام خطر الآلة الجامح ، شأنه في ذلك شأن كبار الكتاب والمثالين والمصورين .

فشارلي هو مخرج فيلم « انوار المدينة » الذي اصبح مثلاً «كلاسيكياً» يرنو اليه كل مخرج سينمائي. ولا يزال العالم يذكر فيلم « العصور الحديثة » الذي يعبر خير تعبير عن كابوس الآلة التي صنعها الانسان لتخدمه فاذا هو يخدمها ويتحنى امامها ، حتى يؤدي به الامر الى الجنون والهلاك بسببها .

اما فيلم « الديكتاتور » فهو خير ما اخرج من الهجاء ضد النظم الاوتوقراطية مهما كان لونها . وسيظل هذا الفيلم حياً ينبض بالنقمة والسخرية على كل نظام يحاول ان يذل الفكر والكرامة الانسانية ، ما دام في العالم أناس يرومون اذلال الفرد وتوجيهه حسب ما يرتأون .

ولا ننسى فيلم « مسيو فردو » الذي نعته « اتحادات الفضيلة » في أمريكا بأنه لا اخلاقي ، في حين انه يرسم صورة للانسان في غمار المدنية المادية الحديثة التي تسوقه الى امتهان القتل ليعيل امرأته الكسيحة وعائلته، في حين يعتقد الناس انه سمسار يسافر لأعماله .

اما فيلمه الأخير Limelight اي « اضواء المسرح » فهو قصة مهرج دهمته الشيخوخة وفارقه النجاح ، ووقع في غرام راقصة شابة يعتني بها ويدربها ، بينما هي تعطف عليه دون ان تحبه . ويكتشف المهرج ذات يوم ان الراقصة تحب شابا من جيلها ، فيأسى ويحزن ...

وليست قيمة شارلي شابلين في الافلام التي اخرجها والتي ستظل ذخراً للعالم ، بل في ما ابتدعه من فلسفة قد نسميها فلسفة التهريج . فقد جعل من السخرية سلاحا يدفع به غوائل القرن العشرين بآلاته وماديته وتضييقه على روح الانسان وفكره ، ومتنفسا وسلماً يصعد به الانسان من درك المصارف وبيوتات التجارة والصناعة الى مستواه الحقيقي ، حيث النور والزهر والحب .

فالسخرية كما يفهمها شارلي شابلين درع يقي بها الانسان روحه من ان تلتهمها الحياة الحاضرة ، وسلاح يقارع به كل ما يتمخض عصرنا عنه من آلات لخضد شوكة الفرد وادخاله في نظام يجعل منه رقما في ثكنة او قطعة في آلة ، سواء كانت هذه الآلات دكتاتوراً أو نظاما اجتماعيا او منهجا للانتاج الصناعي .

النشاط الثقافي في الغرب

وقال غرين في ذلك : « ان كثيرين من اللاجئين الاوروبيين الابرياء لا يستطيعون الدخول الى اميركا بسبب قانون « ماك كاران » هذا » . فليس عجباً اذن ان تكون هذه الرواية الجديدة نقداً لاذعاً لاميركا . ولعل غرين قصد ان يرد بها على كتاب هنري جيمس « الاميركي » ، وهو ينوي ان يضمنها جميع المظاهر الصبيانية والساذجة التي يتمتع بهـا العقل الاميركي والتي يعتبرها السبب اللاواعي للاخطاء التي ترتكب باسم المدنية الغربية . وايا ما كانت قيمة هذه «الاحكام المسبقة» فلا ريب في ان الكتاب سيكون من كتب الموسم الهامة .

ادب الطعام ... والمسرحيات القديمة

برزت في المؤلفات الادبية خـلال الاشهر الاخيرة عدة كتب تتناول « الاطعمة » ذلك الفن الذي لا تزال بريطانيا تتمتع فيه بشهرة مشكوك فيها . واهم هذه الكتب اثنان : « طعام الرجل الانكليزي » لمؤلفه السير جاك درموند وزوجته اللذين انتهت حياتهما بفاجعة اليمة في فرنسا . ويعـد الكتاب دراسة قيمـة لطعام الغني والفقير المدني والقروي في انكلترا على مر العصور .

وهذا يذكر بالفرق بين العقليتين الفرنسية والانكليزية، فان الفرنسي لا يهمه من الطعام سوى الطريقة التي طبخ بها بصرف النظر عن نوع الاطعمة ، بينما الانكليزي – بالعكس تماماً – يهتم بنوع الطعام اكثر مما تهمه الطريقة التي طبخ بها .

اما الكتاب الثاني فهو الذي يحمل اسم « الاعياد المتحركة » لمؤلفه ارنولد بالمر ، ويتعلق بمواعيد الطعام في بريطانيا خلال القرون الاخيرة ، وهو يعد تأريخاً لتقاليد المائدة .

ويستمر رواج الروايات التي تستمد موضوعها من سياسة الدكتور مالان في جنوب افريقيا ، والاضطرابات في كينيا وثورة الماو ماو ، وآخر قصة من هذا النوع هي « حرامات اولاد القمر » من تأليف الكاتب الانكليزي بيتر لانهام بالاشتراك مع احد اعضاء اسرة باسوتو الحاكمة ، واسمه موبالي بولوس ، وأغلب اشخاصها ريفيون ، اما عقدة القصة فتدور حول النزاع بين الحضارة الاوروبية والعادات القبلية .

والكتاب بعد كل هذا، يكشف عن نظرات جديدة ويلقي اضواء نفاذة على العقلية القبلية .

اما المسرح فيشاهد في هـذه الايام اعادة مسرحيات يفخر بهـا الادب الأنكليزي ، ولعل هذه المحافظة على المسرحيات القديمة هي التي اثارت قلق هارولد هوبسن الذي يأسف ان مئتين مشهورين كلورانس اوليفيه وجياغولد وبيتي اسكروفت وألك غيناس اصبحوا لا يجرؤن على تمثيل ادوار عصرية . وهو يحي بحرارة رالف ريتشاردسون على ما احرزه في تمثيل مسرحية جديدة لب . شريف عنوانها « القرنفلة البيضاء » .

على ان هناك مسرحية قديمة يعاد تمثيلها وتستحق اشارة خاصه هي تمثيليـة اوسكار وايلد « امرأة لا اهمية لهـا » على مسرح سافوى ، وموضوعها الرئيسي الذي يتناول قضية الاولاد غير الشرعيين لا يزال يثير استهجان كثير من المشاهدين . وتوزيع الأدوار فيها بديع وانتقادات وايلد لا تزال من الحرارة والبروز بحيث تشعر بانها تقال للمرة الأولى .

الولايات المتحدة

المسرح الاميركي

تتميز الحياة الثقافية في نيويورك بخاصة والولايات المتحدة الاميركية بعامة في هذه الايام بتيارين اساسيين هما الرسم والمسرح . فان كان الاول ينزع منزعاً عالمياً فأن الثاني لا يزال محلي النزعة،وهذا عيبه الكبير اذ ان المسرحيات التي كتبها « مؤلفو مسارح » وقام عليها « اخصائيو مسارح » لحاجات المنتجين التي لا يسبر غورها، تولد كلها في قطر لا يتعدى الكيلومترين حـول ساحة التيمز ، ونادراً ما يقبل فيه كاتب موهوب .

ففي بدء الموسم كان الصوت الوحيد الذي كان لديه ما يقول ولاقى نجاحا في اسماع صوتـه هو البروكليني آرثر ميلر ، الذي كتب « اولادي كلهم » و « موت تاجر متجول » . اما مسرحيته الجديدة « البوتقة » فانها لم تلق النجاح المنتظر بالرغم من انها تتناول قضية تهم « النـاس في الوقت الحاضر . وعدم نجاحها يعزى الى ان ميلر يهتم اهتماما مبالغا فيه بالحوادث على حساب خلق شخصيات حية . وهـذه الحوادث هي دعاوى السحر المشهوره التي حدثت في « سالم » في مقاطعة ماساشوست حوالي اواخر القرن السابع عشر والتي أغرقت مجتمعا برمته في عصبية جنونية جماعية .

واخيراً قدم مسرح قرية غرينتش مسرحية في فصل واحد للشاعر ارشيبالد ماك ليش الذي اثار في مسرحيته « حصان طروادة » قضية العصبية الجنونية نفسها في موضوع مختلف .

اما مسرح يديش الذي كان رائـد المسارح النيويوركية فقد تخلى عنه ممثلاه الرئيسيان اللـذان جذبا اليه طوال سنوات عديدة عدداً كبيراً من المتفرجين . والواقع ان الممثل التراجيدي موريس شوازار قـد انشأ في هوليوود مسرحا جديداً باللغة الانكليزية في حين ان الممثل الكوميدي ميناشا شولنك بدأ في برودواي تمثيل هزلية باللغة الانكليزية مخصصة للخياطة وهي الصناعة الأولى في نيويورك .

وليس من المبالغة في شيء القول ان ميناشا شولنك هو اليوم اكبر ممثل هزلي في اميركا بعد شارلي شابلن الذي لم تستطع اميركا الاحتفاظ به .

أهم المؤلفات الأخيرة

يكاد النقاد الاميركيون يجمعون عـلى ان خير المؤلفات التي صدرت في الأشهر الأخيرة هي المؤلفات التالية :

١ – « اوشانت »للشاعر المعروف كونراد ايكن.وليس هذا الكتاب مجموعة شعرية وانما هو تاريخ لحياة (بيوغرافي) نثراً . وهو يتضمن قصة حياة ادبية في الولايات المتحدة . ويعطي ايكن في هذا الكتاب لوحة بارزة عن دور الفنان في المجتمع الاميركي وعن مطامحه وعما حققه هو نفسه .

٢ – « اللغة كحركة » من تأليف ر . بلاكمور ، وهـو يضم احدى وعشرين دراسة عن نظرية الشعر كما يفهمها المؤلف الذى يدرس هذا اللون من الأدب منذ خمس عشرة سنة . وبعض هذه الدراسات قد نال من قبل شهرة كبيرة، كدراسته عن والاس ستيفانس او عن «الطريقة الشعرية لماريان مور». وتتميز دراسات بلاكمور الأخيرة بنزعة انسانية ظاهرة .

النشاط الثقافي في العالم العربي

لبنان

ثقافة البكالوريا اللبنانية

كانت نتائج امتحانات البكالوريا اللبنانية هذا العام مخيبة لآمال المعنيين بالثقافة في لبنان ، فقد كانت نسبة النجاح تتراوح بين ثمانية عشر بالمئة وتسعة بالمئة، وهي نسبة لم يشهد لبنان مثيلاً لها في ضآلتها قبل اليوم .

والبكالوريا اللبنانية تعتبر احد المقاييس الثقافية التي تصور اتجاه الثقافة في لبنان وقوة هذا الاتجاه وعمقه ، وإرهاصاً لما يمكن ان يكون عليه مستقبل الحياة الثقافية ، ما دام حملة هذه الشهادة هم الذين سيمثلون وجوه الحياة المختلفة في الغد القريب .

واذا علمنا ان تقدير الدرجات من لجان الامتحان لم يكن قاسياً، بل كان، كما علمنا ، لا يخلو من رحابة وتساهل، ومن هبوط عن تقديرات المصححين في السنوات الحوالي ، ادركنا الى اي مدى سحيق انحدرت اليه معارف شبابنا الناشيء ، وضاقت فيه ثقافته المدرسية والحرة على السواء .

فقد لاحظ المصححون ملاحظات متنوعة تتعلق بهذه الامتحانات وفي مقدمتها ان اللغة العربية اصبحت غريبة على اقلام ناشئتنا وألسنتهم ، بالرغم من ان القراءة في الصحف والاصغاء الى الاذاعات كان من شأنها ان يسهما في تقويم أساليبهم واغنائهم بزاد خصب من حرية التعبير ، والقدرة عليه . فقد كان عدد من مسابقات الأدب العربي أشبه بألفاظ مبعثرة كيفما اتفق ، على الورقة ، فهي جمل مفككة لا حروف تربط بينها ، وما أكثر ما تلقى « مبتدأ » ينتظر « خبره » الذي لا يأتي ابداً ، و « أفعالاً » تفتش عن « مفاعيلها »، وترقب بعد ذلك جعبة فياضة بالطرائف والنوادر ، التي تضحك وتبكي في آن معاً ، وتخلق جواً من المرح ولكنها تثير موجة من الاسف على المستوى المخيف الذي انحدرت اليه ثقافة ابنائنا .

ومما لوحظ ايضاً أن القدرة على التعبير باللغة الاجنبية قد ضعفت ضعفاً ملموساً...

ولعل من الخير ان اشير الى ان اللجنة الفاحصة لاحظت ان نسبة النجاح بين طلاب القرى والمدن الصغيرة كانت اعلى من نسبتها بين طلاب المدن الكبرى ، فهل لعبت الملاهي ووسائل التسلية المنتشرة في هذه المدن دوراً في صرف الجيل الجديد عن الانكباب على واجباته المدرسية ؟ .

ويبقى سؤال على جانب من الأهمية يتردد على ألسنة المراقبين ، كيف استطاع هؤلاء الطلاب الضعفاء بلوغ صفوف البكالوريا ، وهم على هذا النحو من الفقر العقلي ، والضعف الذي لا يستطاع تقويته في آخر سنة من سنوات الدراسة الثانوية ؟ هل يعود ذلك الى ضعف المدرسين في المواد التي يدرسونها ام الى فوضى في الامتحانات الانتقالية في المدارس ، ام ان المدارس الخاصة اصبحت تجارية الى حد لا ترى معه مانعاً من ان تضع الطالب في الصف الذي يريده هو ،لا في المكان الذي يستحق،شأنها في ذلك شأن بعض المدارس الليلية؟

وأياً ما كان الأمر ، فان نتائج البكالوريا ، ينبغي ان تكون انذاراً شديد الوقع يهز المشرفين على الاعداد الثقافي في لبنان هزاً عنيفاً يفتح اعينهم على مستقبل لبنان ومكانه الثقافية ، هذه المكانة التي بدأت تتزعزع بعد ان ضاعت الثقة بشهادة البكالوريا ، ولهذه الثقة الضائعة آثار بعيدة يمكن ان تتخطى نطاق لبنان الى الخارج . فاذا بدأت بعض المؤسسات والشركات في لبنان في اجراء امتحان خاص بالمرشحين لمناصبها ، الى جانب شهادة البكالوريا التي يحملونها ، وكنا نخشى ان ترفض في الايام القريبة بعض الحكومات والجامعات شهادة البكالوريا وتعتبرها شهادة ادنى من مثيلاتها التي يحملها ابناء البلاد الاخرى .

والحق ان وزارة التربية الوطنية لم تهمل البحث في هذا الموضوع الخطير، فقد علمنا ان مدير التربية الوطنية الدكتور نجيب صدقه ، قد رغب الى لجان الامتحانات على اختلافها ان تقدم تقارير وافية ، مبنية على اختبارات اعضائها في وضع الامتحانات الراهن ، وفيما يمكن ان يعمل عاجلاً وآجلاً من اجل رفع مستوى البكالوريا ، وإعادة الثقة ، في قيمتها ليرتفع من بعد مستوى الحياة الثقافية في لبنان ، ومستوى شبابنا الجديد .

وقد نشر عدد من الصحف كلمات مختلفة عن نتائج البكالوريا بعضها هازل تندر فيه كاتبها على بعض الغرائب والنوادر التي تركها الطلاب في اوراقهم ... وبعضها جاد مدرك خطورة الامر ، وبعد مغزاه ، فحاول ان يعالج هذه الازمة التي هي حقا ، ازمة المعرفة في لبنان .

ولا بد لنا ، من ان نشير الى امرين ، تعليقا على ما نشرته بعض الصحف حول هذا الموضوع ، اولهما ان احد اعضاء لجنة امتحان الأدب الفرنسي في البكالوريا ، قد صرح الى مندوب « ريفو دي ليبان » بأنه يفهم ان يكون الطالب اللبناني ضعيفا في اللغة العربية ، فهذا امر يعنيه وحده ، والعربية لغته يتصرف بها كيف يشاء ، ولكنه لا يفهم كيف يجيز هذا الطالب لنفسه ان يتصرف بلغة اجنبية تصرفا غير لائق فيعبر بها تعبيراً ركيكا ضعيفا فيعتدي على شيء ليس له .

---

٣ — « روح الحرية » للكاتب الحقوقي ليرند هاند ، يتناول فيه كثيراً من القضايا العصرية الهامة،من مثل الاخطار التي تتعرض لها الشخصية الانسانية ووجود ارادة جماعية ، ومعنى الحياة في اميركا .

٤ — « مسئوليات الناقد » بقلم ف . ماتهايسن ، وهو يضم عدة مقالات هامة جمعت بعد موت الكاتب ، وهي تكشف عن أهمية الحقل الذي عني به المؤلف ، كما تدل على موهبة ماتهياسن في معالجة مختلف الالوان الادبية، ويعلق المؤلف اهمية خاصة على علاقة الادب بالمجتمع دون ان يكون في ذلك انتقاص من فنية الأدب ، وهذا ما يلاحظه القاريء في دراساته عن بو وهنري جيمس واليوت .

٥ — « الصباح الاول » مجموعة شعرية لبيتر فياريك وهي تكشف عن استغراق المؤلف في المناقشات النقدية والفكرية التي ثارت في المدة الأخيرة حول السياسة في الأدب وموقف ادباء الطليعة . على ان في المجموعة قصائد غنائية تعيد ذكرى انتاج المؤلف القديم الى الاذهان .

٦ — « النجاح » رواية لوليام كارلوس وليام ، وهي تدور حول نجاح اسرة من المهاجرين الى الولايات المتحدة . وقد رواها المؤلف بروح فكاهية بسيطة نافذة .

٧ — « شواطيء النور » من تأليف ادموند ويلسون ، مجموعة من الدراسات النقدية تتميز بالنفاذ وجمال الاسلوب والتركيز وتدل على ان المؤلف يتمتع بموهبة غنية الامكانيات .